A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/42/PV.24
13 October 1987

ARABIC

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والعشرين

المعقودة في المقر ، بنيويورك ،
يوم الإثنين ، ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ الساعة ، ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

- إقرار جدول الاعمال وتنظيم الاعمال : [٨] (تابع)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقي كلمة كل من :

السيد لوبيز كونتريراس (هندوراس)

السيد كابرال (غينيا - بيساو)

خطاب السيد روبنسون ، رئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو

كلمة السيد عابدون (السودان)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من احد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64140/A ٣٨١٤ض

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال : التقرير الثاني للمكتب (A/42/250/Add.1)

(الرئيس) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يوصي المكتب في الفقرتين ١ (أ) و (ب) من تقريره بإدراج بند فرعي اضافي في جدول الأعمال بعنوان "تعيين أعضاء في لجنة الخدمة المدنية الدولية" وبإحالته الى اللجنة الخامسة .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذه التوصية ؟

تقرر ذلك .

(الرئيس) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سوف يوافى رئيس اللجنة الخامسة بالمقرر المتخذ توا .

ننتقل الآن الى الفقرة ٢ من تقرير المكتب .

قرر المكتب ، بناء على توصية لجنة المؤتمرات ، أن يوصي الجمعية العامة بأن تأذن للجنة المعنية بطلبات مراجعة أحكام المحكمة الادارية بعقد اجتماعات أثناء الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على توصية المكتب ؟

تقرر ذلك .

(الرئيس) (ترجمة شفوية عن الروسية) : نكون بذلك قد فرغنا من النظر في التقرير الثاني للمكتب .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد لوبيز كونتريراس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس، أتقدم اليكم ، بالنيابة عن حكومة هندوراس ، بأخلص التهاني لانتخابكم

Digitized by UNOG Library

رئيسا للدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . إن مناقبكم الشخصية ومعرفتكم بشؤون هذه المنظمة العالمية تكفل لنا القيادة الحكيمة والناجحة لعمل هذه الجمعية العامة . ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا للسيد همايون رشيد جودري ، ممثل بنغلاديش ، الذي سبقكم في هذا المنصب الهام .

وأود مرة أخرى أن أعرب للأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، عن عظيم تقدير حكومة بلادي لعمله الممتاز على رأس هذه المنظمة .

إن حكومة هندوراس الديمقراطية ، برئاسة خوسيه ازكونا ، تؤكد باستمرار التزامها بالسلم والتنمية والديمقراطية .

ومما ينبغي أن يعتبر بادرة تدعو الى الارتياح أنه في امريكا الوسطى ، التي يمزقها العنف والتطرف السياسي ، تناضل بلادي بحزم من أجل الحرية السياسية والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية . ويرجع ذلك الى ان حكومة هندوراس جعلت اهدافها الرئيسية تحقيق مستويات معيشية أفضل للشعب وتوطيد الديمقراطية وتنميتها كأسلوب للحياة وللحكم .

ويعبر عن هذه الأهداف باخلاص في السياسة الخارجية لهندوراس . وكما نسعى داخليا ، على المستويين الحكومي والخاص ، للتغلب بالوسائل السلمية على عقبات التخلف ، فإننا نسعى دوليا لتسوية خلافاتنا مع البلدان الاخرى باللجوء الى الوسائل السلمية لتسوية الخلافات المنصوص عليها في القانون الدولي .

لقد أعلن الرئيس خوسيه ازكونا ، في رسالته السنوية التي أرسلها الى المجلس الوطني للجمهورية في بداية هذا العام ، مايلي:

"إنني أؤكد لكم من جديد أن الاهداف السلمية هي المعايير التي تلتزم بها حكومتنا . وبالتالي نؤكد أنه ينبغي أن يسود الحوار وسبل القانون الدولي في تسوية المنازعات بين الدول . هذه هي الطريقة التي سوينا بها في الماضي منازعاتنا الخاصة بالحدود مع غواتيمالا ونيكاراغوا ، وهذا مايجعلنا نضع ثقتنا الآن في محكمة العدل الدولية في دراستها لمشكلة الحدود مع حكومة السلفادور المعروضة عليها .

Digitized by UNOG Library

"إن حكومة بلادي على استعداد تام لتأييد أية تسوية سلمية للأزمات السياسية والايديولوجية والعسكرية القائمة في امريكا الوسطى . وهذا مايدعونا الى أن نؤيد تأييدا تاما ، الآن وفي المستقبل ، المفاوضات التي تجريها مجموعة كونتادورا ، التي تتبناها بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، بالاشتراك مع فريق دعمها المؤلف من الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو" .

إن حكومة هندوراس على اقتناع بأن اللجوء الى السبل السلمية لتسوية المنازعات هو افضل ضمان للحفاظ على السلم والوئام على الساحة الدولية .

وتلاحظ حكومة بلادي بقلق مشروع أن الأزمات الدولية تزداد بدلا من أن تتناقص ، وتتلاحق الواحدة تلو الاخرى ويطول مداها . ويبدو أن استخدام العنف والقوة تشجعه دول معينة لها مخططات ترمي الى الهيمنة ، مما يقلص هدف السلم الى مجرد توازن للقوة .

Digitized by UNOG Library

مازال التوتر الدولي يتحدى قدرة الأمم المتحدة على تطبيق مقاصدالميثاق ومبادئه . فالاخفاق في حسم الصراعات الدائرة والتحول المقلق لهذه الصراعات الى البلدان النامية واستقطاب تلك البلدان هي اختبارات حقيقية لآلية السلم والامن في العالم . ولذلك من الضروري تعزيز الأمم المتحدة من أجل تعزيز السلم والامن الدوليين .

وتؤكد حكومة بلادي من جديد ايمانها بالنظام القانوني العالمي وتعتقد أنه يوفر أفضل سبيل لوضع المعايير الدولية فوق المصالح الخاصة لكل دولة من الدول .

وتلاحظ هندوراس بقلق عدم إحراز تقدم في مجال نزع السلاح وخفض الترسانات . إن حيازة كميات كبيرة من الأسلحة النووية التي يقوم على أساسها توازن القوى - أو توازن الرعب - لم توفر الأمن ، بل قربت فناء البشرية بدلا من أن تبعده . ولذلك لا يمكن التفكير في تدابير الحد من الأسلحة من جانب واحد . فهي تتطلب إبرام اتفاقات للتحقق ، لأنه في العالم الذي نعيش فيه لا ينبغي أن يكون بقاء الحرية بعد الآن قائما على الاحتكار النووي أو الهيمنة النووية من جانب دولة عظمى رئيسية .

إن المواجهة القائمة بين الدول الكبرى تشكل مسرحية لا نهاية لها . وسباق التسلح النووي لايزال مستمرا على الرغم من مئات القرارات الخاصة بنزع السلاح التي اتخذتها الجمعية العامة . بيد أن شعاعا من الأمل قد لاح مؤخرا في الافق . وكما أعربنا في الدورة الماضية عن ارتياحنا لعقد قمة ريكيافيك في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ ، فإننا اليوم نعرب عن ارتياحنا إزاء الدلائل المشجعة فيما يتصل بالسلام العالمي . إن الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يخطوان قدما صوب ابرام اتفاق بشأن إزالة القذائف القصيرة والمتوسطة المدى من اوروبا .

هناك صراعات مستمرة أخرى تهدد نظام السلم والامن في العالم . ونكرر اقتناعنا بأن مسألة كوريا يجب أن تحسم بالوسائل السلمية عن طريق اجراء الحوار والمفاوضات بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية . ونؤكد على أنه ، وفقا لمبدأ

Digitized by UNOG Library

العالمية المكرس في ميثاق الامم المتحدة ، يجب على جميع الامم الراغبة في أن تكون جزءا من هذه العالمية وأن تضطلع بالتزاماتها المنصوص عليها في الميثاق ، أن تقوم بذلك . ويجب أن توضع نهاية لاسطورة الحرب الباردة التي لاتزال مستمرة في شبه الجزيرة الكورية والتي لا تسهم باي طريقة في استتباب السلم والامن الدوليين .

وتؤيد حكومة بلدي قرارات الجمعية العامة بشان كمبوتشيا التي تطالب بانسحاب جميع قوات الاحتلال واستعادة استقلال البلد وسيادته وسلامته الاقليمية . وفي هذا الصدد نؤيد بقوة اقتراح النقاط الثماني من أجل تحقيق التسوية السياسية الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية الى جمهورية فييت نام الاشتراكية .

وتدين حكومة هندوراس الاحتلال المسلح لافغانستان وتحث جميع الدول على تلمُّس الحل السياسي القائم على الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاجنبية من افغانستان ، والاحترام التام للاستقلال السياسي لافغانستان وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، واتخاذ تدابير تضمن حق الشعب الافغاني في أن يقرر مستقبله دون أي تدخل أجنبي ، وكذلك عودة اللاجئين الافغان الى ديارهم .

وبالنظر الى الاحداث المؤسفة التي خبرتها مؤخرا حكومة الفلبين ، نعرب عن الامل في أن يعود السلم والوئام الى هذا البلد ، حتى يمكنه أن يحقق تنميته في اطار من الحرية والعدالة والديمقراطية .

إن استمرار الصراع في الشرق الاوسط يجعل من الاهمية الاساسية البالغة ايجاد حل دائم عن طريق الوسيلة السلمية ، وسيلة المفاوضات . وتنظر هندوراس بارتياح الى الجهود التي تبذلها دولة اسرائيل وجمهورية مصر العربية للنهوض بالسلم في المنطقة وتعزيز اتفاقية السلام القائمة بين البلدين وحسم المشاكل المعلقة . ونعتقد أن هذه الجهود هامة من أجل ايجاد آفاق للسلم مع الدول العربية الاخرى .

إن المجابهة المسلحة التي مابرحت مستمرة منذ سبعة أعوام بين ايران والعراق مثال حي على التعصب القومي المتطرف الذي يهدد الامن العالمي . فلم تزهق هذه الحرب مئات الالاف من أرواح الضحايا ولم تجلب مرة أخرى استخدام أساليب الاعمال الحربية غير

Digitized by UNOG Library

المشروعة فحسب ، بل واخلّت بحرية الملاحة والتجارة البحرية الدولية . وتامل حكومة بلادي أن تنصت الدولتان المتحاربتان الى نداءات المجتمع الدولي من أجل التوصل الى اتفاق بشأن التسوية السلمية لصراعهما .

وتنتهز حكومة هندوراس هذه الفرصة لتكرر إدانتها لسياسة الفصل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا والتي تشكل انتهاكا واضحا لحقوق الانسان .

وتعرب حكومة هندوراس مرة أخرى عن املها المخلص في أن تقوم حكومتا الارجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وهما بلدان تربطنا بهما بصورة تقليدية أمتن العلاقات ، بتسوية خلافاتهما على أعلى مستوى من العدالة والتفاهم والسلم . وحكومة هندوراس على استعداد كبير للتعاون - إذا كان لجهودها أي فائدة - في تحقيق تسوية عاجلة للنزاع .

من بين أهداف هذه المنظمة تعزيز مقاصدها ومبادئها عن طريق التعاون الاقليمي الذي يتجلى في مختلف أنواع التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الاخرى . ويسرنا أنه قد أدرج في جدول أعمال الدورة الحالية بند يتصل بالتعاون القائم بين الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية . وقد جاء إدراج هذا البند نتيجة لمبادرة تقدمت بها هندوراس بتأييد العديد من دول امريكا اللاتينية . وهذا سيسهم بالتأكيد في السعي المشترك من أجل إيجاد حلول للعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية التي تحيق بالمجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

هناك مقصد آخر من مقاصد منظومة الامم المتحدة هو تعزيز التعاون التقني من أجل التنمية ، وهذا هام بوجه خاص بالنسبة لبلادي . وفي هذا الشأن ، تقدر حكومة هندوراس جهود التعاون العديدة التي تبذلها هيئات وأجهزة داخل إطار منظومة الامم المتحدة ؛ ونقدر بخاصة ما أنجزه بفعالية كبرى في أمريكا اللاتينية برنامج الامم المتحدة الإنمائي .

ويسر حكومة بلادي قيام برنامج الامم المتحدة الانمائي باعتماد برنامج تعاوني رابع لهندوراس ، وهي سوف تؤيد أنشطة المنظمات العاملة في مجال الحرج ، والزراعة ، والمشاريع العامة ، وكذلك العاملة في مجال التعاون التقني بين البلدان النامية . وسيمكّن البرنامج الرابع هندوراس من إيلاء اهتمام على سبيل الاولوية لمشاكل البيئة وحماية الموارد الطبيعية .

نود أن نؤكد أن اعتماد مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) لبرنامج الدعم للفترة الجديدة ذو أهمية لهندوراس . وسيمكّن هذا من اعتماد عدد من البرامج الاساسية لحماية الامهات والاطفال في هندوراس .

نرحب أيضا بوضع برنامج جديد لمدة ٥ سنوات يغطي الانشطة السكانية .

تمشيا مع تقاليدنا الإنسانية ، منحت هندوراس حق اللجوء لحوالي ٢٠٠ ألف شخص منذ عام ١٩٧٩ ؛ وقد جذبهم الى بلادنا جو السلم والحرية فرارا من العنف السياسي والاجتماعي في بلدانهم . وقد تلقى حوالى ٤٧ ألفا من أولئك اللاجئين المساعدة من المجتمع الدولي ، وهم يستحقون اعترافه بهم ، كما تلقوا المساعدة من منظمات أخرى .

تلقت بلادي أيضا مساعدة كبيرة على المستوى الدولي من بلدان صديقة أخرى لمساعدة اللاجئين . إلا أن تدفق اللاجئين لا يزال مستمرا وسيظل مستمرا الى أن يتهيأ الجو الملائم لعودتهم الى ديارهم .

لا يزال تعزيز حقوق الإنسان واحترامها من المقاصد الرئيسية للامم المتحدة . إلاّ أن المجتمع الدولي لا يزال يشهد أعمالا بربرية تنتهك حقوق الإنسان والحريات وكرامة الإنسان وحقوقه الاساسية . ولذلك فمن الاهمية بمكان أن يتخذ المجتمع الدولي

Digitized by UNOG Library

إجراء منسقا ويشن حملة واسعة النطاق ضد الإرهاب ، الذي يهدد السلم الداخلي والدولي ولا يمكن تبريره بأي حال .

تقتنع حكومة بلادي بأن تلك الدول التي أقسمت اليمين على احترام حقوق الإنسان عليها واجب قانوني واخلاقي لحمايتها وإدانة البلدان التي تنتكها دون مبرر وبشكل متكرر .

مرة أخرى تنظر الامم المتحدة في البند المعنون "الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم" . ونحن نعتقد أنه حتى يجري المرء تحليلا مناسبا للأزمة في أمريكا الوسطى ، من الاهمية بمكان أن يتفهم أصولها وتطوراتها السياسية والاجتماعية . ومن الضروري تفهم الخلفيات الاستعمارية والاتحادية والجمهورية لأمريكا الوسطى التي أدت الى الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الراهنة . ولقد أدى تراكم تلك الاحداث في تاريخ أمريكا الوسطى الى نشوء التوتر الاجتماعي والصراعات الداخلية التي تعصف ببلدان المنطقة اليوم ، والآن دخلت الأزمة في نطاق المواجهة بين الشرق والغرب .

لقد أدت الصراعات الداخلية في بعض البلدان الى هجرة جماعية للاجئين الذين ينبغي أن تجري إعادتهم وفقا للالتزامات الخاصة بالتصالح الوطني . وهذا أمر لا يمكن تأجيله ، وإلّا زادت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية حدّة . وحديثا أصبحت هندوراس أحد البلدان الرئيسية المتلقية للاجئين .

لقد تسبب استمرار وجود هذه النزاعات الداخلية في إلحاق ضرر لا يمكن اصلاحه في الاقتصاد والاستثمارات الانتاجية والتوازن الاجتماعي والامني في بلدان مجاورة ؛ وحاولت حركات المعارضة المسلحة أن تستخدم مناطق الحدود ملاجئ ، وكثيرا ما أدت تلك الاعمال الى إدعاءات واحتجاجات وتوترات بل حتى الى غارات كتلك التي عانت منها هندوراس في شهري آذار/مارس وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ . وقد اضطرت تلك الغارات جيش هندوراس الى طرد قوات معتدية من أراضينا الوطنية .

Digitized by UNOG Library

يعد سباق التسلح عاملا آخر من العوامل التي تمزق السلم في أمريكا الوسطى ، وقد أدى هذا أيضا الى مزيد من انعدام الأمن في المنطقة . ولا تزال حكومة هندوراس مصرّة على وقف سباق التسلح ، وعلى الحد من التسلح وخفض القوات العسكرية - وذلك كله تحت رقابة دولية فعّالة .

وإزاء الحالة غير العادية السائدة الآن في أمريكا الوسطى ، ما فتئت هندوراس تنتهج موقفا عقلانيا بعيدا عن الانفعالات في علاقاتها مع البلدان المجاورة ، ولا تزال سياستنا الخارجية واقعية وصريحة وخالية من أية أهواء أو انفعالات .

في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، تشرفت بلدان أمريكا الوسطى بزيارة الأمينين العامين للأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ، اللذين التقيا بوزراء خارجية بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم .

Digitized by UNOG Library

وأعرب هؤلاء الزوار البارزون لرؤساء دول أمريكا الوسطى عن قلقهم إزاء الأزمة التي أصابت أمريكا الوسطى . وأعربت حكومة هندوراس التي قدرت هذه الزيارة حق قدرها عن رغبتها في تعزيز السلم ودعمه بكل الوسائل القانونية الممكنة .

وفي تلك المناسبة ، أوضح الأمينان العامان أن منظمتيهما ستتعاونان في تسوية النزاعات الداخلية والتوترات الاقليمية الناشئة عنها . وقوبلت هذه التعهدات بامتنان كبير وكانت اسهاما هاما في إعادة الحالة الطبيعية الى المنطقة .

وعندما اقترح رئيس كوستاريكا في شباط/فبراير ١٩٨٧ مبادرة سلم جديدة ، أيدت حكومتي هذه المبادرة باعتبارها منهجا ملائما جاء في الوقت المناسب لتعزيز السلم في أمريكا الوسطى عن طريق المفاوضات السياسية ، وإننا نوصي أيضا بأن تنفذ مبادرة السلم هذه على مرحلتين ؛ على المستوى الوطني فيما يتعلق بالاتفاقات الخاصة بالمصالحة الوطنية ، وهي وقف إطلاق النار ، والعفو العام ، واقامة الديمقراطية ، والاشراف والرقابة ؛ وعلى المستوى الدولي بمشاركة مجموعة كونتادورا وفريق الدعم في السعي الى اتفاق بشأن ايقاف تقديم المساعدات العسكرية الى حركات المتمردين وعدم استخدام أراضي أي دولة للهجوم على دول أخرى ونزع سلاح المتمردين وإعادة توطينهم والحد من التسلح وتحديد الأسلحة وتخفيض عدد المستشارين العسكريين ، ومنع الاتجار بالسلاح ، والتحقق والمتابعة الدوليين ، والتعاون في المسائل الاقتصادية والسياسية والأمنية .

وفي ١ آب/أغسطس اجتمع وزراء خارجية أمريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا مرة ثانية ، في تيغوسيغالبا ، ، بناء على مبادرة من هندوراس ، هذه المرة لمواصلة الجهود من أجل تطبيع الحالة في المنطقة . وبحثنا خطة ارياس والتعديلات التي اقترحتها الحكومات والوثيقة المعنونة "مقترحات هندوراس المتعلقة بمبادرات السلم الخاصة بأمريكا الوسطى" ، التي حاولت التنسيق بين الأهداف السياسية لعملية اقامة الديمقراطية الواردة في الخطة ، وتوصيات هندوراس بإعادة تنشيط عملية الوساطة التي تقوم بها مجموعة كونتادورا للتوصل الى اتفاقات بشأن مشكلات الأمن .

Digitized by UNOG Library

وقد أسفر هذا الاجتماع الذي يعتبر حجر الأساس في عملية السلم ، عن توقيع رؤساء أمريكا الوسطى على الوثيقة المعنونة "اجراءات إقامة سلم ثابت ودائم في أمريكا الوسطى" في ٧ آب/أغسطس من هذا العام في مدينة غواتيمالا . ويسعدنا أن عددا من المقترحات التي قدمتها هندوارس بشأن مبادرات السلم في أمريكا الوسطى وردت في اتفاق اسكيبولاس الثاني ، بما في ذلك المبادرة الخاصة بقيام مجموعة كونتادورا بالوساطة النشطة في المسائل الأمنية .

وقد عقدت ثلاثة اجتماعات هامة لتنفيذ الالتزامات الواردة في اتفاق غواتيمالا ، الأول في سان سلفادور حيث شكلت لجنة تنفيذية ، والثاني في كاراكاس حيث أنشئت اللجنة الدولية للتحقق والمتابعة ، والثالث في ماناغوا حيث تحدد إطار العمل في اللجنتين .

وبالنسبة للجنة التنفيذية التي تتكون من رؤساء أمريكا الوسطى والتي عهد اليها تنظيم وتنفيذ الالتزامات المتعهد بها بموجب اتفاق غواتيمالا في الاجتماع الأخير الذي عقد في ماناغوا ، وفرض التقيد بهذه الالتزامات ، فقد شرعت في تعريف المبادئ والخطوط الارشادية والتوجيهية التي تحكم عمل اللجنة الدولية للتحقق والمتابعة التي عهد اليها بمهمة تنفيذ الالتزامات التي قطعتها الحكومات على نفسها ، ومن ثم ستهتم اللجنة التنفيذية بتوفير التأييد والتسهيلات التي تحتاج اليها اللجنة الدولية للتحقق من أجل الاضطلاع بمهمتها .

والواقع أن لجنة التحقق عليها أن تضمن التزامن في تنفيذ الاتفاقات الخاصة بالعفو العام ، ويدخل في ذلك القوات غير النظامية والسجناء السياسيين ، ووقف اطلاق النار ، واقامة الديمقراطية ، وايقاف تقديم المساعدات الى حركات المتمردين ، وعدم استخدام أراضي أي دولة للهجوم على دولة أخرى .

إن عدد الالتزامات وطبيعتها تختلف من طرف الى آخر ، وتعتمد على الحالة السياسية والاجتماعية في كل بلد . وبعض الحكومات مطالبة بتنفيذ جميع الالتزامات والبعض الآخر مثل هندوراس التي لم تعان الكثير من عدم الاستقرار الذي عاناه جيرانها ، انضمت الى أجزاء الاتفاق التي تنطبق عليها بالذات .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبحت أمريكا الوسطى الآن تسيطر على عملية العودة الى الأوضاع الطبيعية في البلدان التي تعاني من الحرب الأهلية ، بالاضافة الى التوترات الثنائية والمتعددة الأطراف ، وذلك بواسطة اللجنة التنفيذية .

ومن أجل تحقيق النجاح في عملية السلم والانفراج في المنطقة من الضروري أن تقبل القوات غير النظامية بالكامل اتفاق غواتيمالا وأن تعمل وفقا له . وينطبق ذلك على القوات التي تعمل في نيكاراغوا وفي السلفادور . وبعد أن تعلن القوات غير النظامية قبولها للاتفاق ، يجب على حكومتي نيكاراغوا والسلفادور أن تتخذا جميع الاجراءات اللازمة للاتفاق على وقف اطلاق النار الفعال وتنفيذه داخل إطار دستوري .

يجب على جميع بلدان أمريكا الوسطى أن تضمن ألاّ تستخدم أراضيها للقيام بأعمال العدوان على البلدان الأخرى ، بما في ذلك تقديم المساعدات المادية وكذلك المساعدات المعنوية والدعائية . ومرة أخرى ، يجب على الدول الأعضاء التي تشارك في اللجنة الدولية للتحقق والمتابعة والبلدان التي تعرب عن اهتمامها ببذل الجهود من أجل تطبيع الحالة في أمريكا الوسطى أن تتقيد بهذا الالتزام .

وبعد أن أصدرت بلدان أمريكا الوسطى نداء دوليا بوقف تقديم المساعدات العسكرية الى القوات غير النظامية وحركات المتمردين ، فإننا نثق أن هذا النداء سيكون مقبولا وستنفذه بحسن نية جميع الدول المتورطة في هذا النوع من الأنشطة بما في ذلك الدول التي أنكرت بعناد اشتراكها في هذه الأنشطة على الرغم من أن الدلائل تبين عكس ذلك .

Digitized by UNOG Library

إن اعادة توازن الأمن في أمريكا الوسطى الى نصابه يتوقف على قدرتنا على البقاء بمنأى عن الصراع بين الشرق والغرب . ولا بد لنا أن نسلّم بأنه لو لم تكن الأزمة الإقليمية معقدة الى هذا الحد لما احتاج الأمر الى خمس سنوات من المفاوضات المتأنية التي ساهم فيها ١٣ بلدا ومنظمتان دوليتان ، واحدة إقليمية والأخرى عالمية ، للعودة بالأمور الى حالتها الطبيعية .

إن هندوراس تشترك بحسن نية في العملية التي تم الاتفاق عليها في غواتيمالا ، وهي عملية ترتكز على الثقة المتبادلة ، التي تنبثق من فرضية مفادها أن جميع الحكومات سوف تتقيد بالالتزامات التي قطعتها على نفسها كما اتفق عليه .

إن وطن أمريكا الوسطى يطالب بالسلم الديمقراطي . لذلك فاننا نثق بأن مبدأي حسن النية والثقة المتبادلة المتضمنين في اتفاق غواتيمالا سوف يتعزز . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق وضع حد لبعض الأوضاع القانونية الدولية التي تمثل تهديدا ليس له ما يبرره لهذين المبدأين وتتعارض مع بعض المعاهدات الدولية المنصوص عليها في الاتفاق .

إن جزءا جوهريا من إعلان اسكويبولاس الثاني عبارة عن نداء بوقف الأعمال العدائية . وحكومات الدول التي هي الآن ضحية لأنشطة تقوم بها مجموعات غير نظامية أو متمردة قد قطعت على نفسها عهدا بالقيام بأي عمل لازم لتنفيذ وقف إطلاق النار داخل إطار دستوري .

إن تحقيق وقف فعال لاطلاق النار مسألة ضرورية لاحراز السلم في البلدان التي تعاني من حرب أهلية . وما ان تتوقف أعمال القتال فانه ، كنتيجة حتمية للحقائق الاجتماعية والاقتصادية ، سيستأنف المواطنون الحياة المدنية الطبيعية ويشتركون اشتراكا فعالا في عملية الديمقراطية في بلادهم .

وما ان تتوقف الأعمال القتالية سيعود اللاجئون إلى بلادهم الأصلية والى ديارهم ، ويقدمون لأسرهم ثمرة عملهم ويوفرون الحياة الهادئة في داخل بلادهم التي هي متطلب أساسي لارساء السكينة في الوطن . وما ان تتوقف الأعمال القتالية سوف ينتهي التوتر بين البلدان المجاورة ، وهو توتر افرزته حركات اللاجئين هذه . وما ان تتوقف

Digitized by UNOG Library

أعمال القتال هذه لن تعود هناك حاجة الى أية مساعدة خارجية تقدم لأغراض زعزعة استقرار الحكومات .

إن الحالة في أمريكا الوسطى تختلف تماما عن أية حالة في أي مكان في العالم ، ولاينبغي النظر الى الأزمة هناك بوصفها صراعا دوليا ينطوي على اعمال قتالية بين الدول . ان الطابع الجوهري لها يتمثل في قيام حروب أهلية طويلة الأمد في المنطقة تسببت في زيادة حدة التوترات بين الحكومات . لذلك لا بد من إنهاء تلك الحروب الأهلية لانها تشكل تهديدا للسلم والأمن في المنطقة .

فليهد الله قادة بلادنا وقادة القوات غير النظامية المشتركة الآن في تلك الحروب الأهلية . ولعل وعسى أن يبدأوا الحوار الوطني ولعلهم يتوصلون الى اتفاق يفضي الى وقف فعال لإطلاق النار والى المصالحة الوطنية .

السيد كابرال (غينيا - بيساو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إنه لشرف عظيم لي أن أتكلم في هذه الجمعية باسم بلادي جمهورية غينيا - بيساو .

سيدي الرئيس ، إن وفد غينيا - بيساو الذي يعرف خصالكم ومواهبكم العديدة ، يسعده أيما سعادة أن يهنئكم على انتخابكم بالإجماع لرئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . إن بلدكم الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، التي تتمتع غينيا - بيساو بعلاقات صداقة وتعاون معها ، ما برحت تسهم مساهمة إيجابية في تعزيز وتعضيد دور المنظمة . لذلك بوسعكم أن تطمئنوا الى أن وفدنا لن يدخر جهدا في التعاون معكم .

وأود أيضا أن أقدم لسلفكم ، السيد جودري ، وزير خارجية بنغلاديش ، تقدير بلادي له على خدماته الجليلة التي أسداها للمجتمع الدولي خلال فترة رئاسته .

وباسم حكومة غينيا - بيساو أود أيضا ان أشيد بالسيد بيريز خافيير دي كوييار وأن أعرب عن تقديرنا له على العمل النشيط والدؤوب الذي يقوم به على رأس المنظمة . إن الأمين العام منذ انتخابه قبل ٦ سنوات ما انفك يعودنا على الأعمال الملموسة التي تتسم بالشجاعة والفطنة . ويود وفد بلادي أن يعرب مرة أخرى عن تأييده

Digitized by UNOG Library

له في عملية إعادة هيكلة الأمانة العامة بغية تعزيز قدرة المنظمة على التصدي للمشاكل التي تواجهها .

وفي هذا الصدد ، أرحب بتعيين السفير ريد في منصب وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة ، وأود أن أعرب له مرة أخرى عن مشاعر الود والصداقة وأن أقدم له تمنياتي الحارة له بالنجاح .

إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه من حيث المبدأ بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لإزالة القذائف المتوسطة المدى ، والإعلان عن عقد مؤتمر قمة في الخريف قد بعثا أملا جديدا لدى المجتمع الدولي .

إننا جميعا نعتبر ذلك تتويجا للرغبة الشديدة لدى الدولتين العظميين في مواصلة مفاوضاتهما بنجاح وإيجاد الأسس التي تشجعهما على مواصلة جهودهما للتوصل إلى تفاهم أفضل وتمكينهما ، آجلا وليس عاجلا ، من الاشتراك معا في اجراءات إضافية محددة وتكميلية وضرورية لتحقيق نزع السلاح العام والكامل . وفي الحقيقية إن نزع السلاح لا يزال الغاية الرئيسية ، التي يتعين على جميع الدول أن تسعى باقتناع وتصميم لتحقيقها .

إن المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتمنية والذي اختتم أعماله هنا قبل بضعة أسابيع ، قد أبرز مزايا الاستخدام الرشيد لموارد العالم . والواقع انه ، وإن صح أن لكل دولة الحق في اتخاذ التدابير اللازمة لضمان سبل دفاعها ، لا مبرر للتسلح المفرط الذي لا يضارع تكلفته إلا سخفه .

Digitized by UNOG Library

في هذا العالم الذي نجد فيه أن الترابط بين الشعوب حقيقة ملموسة ونشعر جميعا بآثاره الطيبة والسيئة ، يكون من الخطأ بل من الضار ، بالنسبة لاية دولة كبيرة كانت أم صغيرة ، أن تتجاهل وجود وظروف معيشة شعوب أخرى ، ذلك لان الامن مفهوم جماعي يضم مسؤوليات فردية وجماعية .

إن معظم المشاكل التي تواجهها البشرية تنبع من أوجه التفاوت والمظالم التي لا تزال تسود العالم ، ومن التعصب حيال بعض الثقافات والمعتقدات الدينية وعدم احترام الحريات الفردية والجماعية في الكثير من البلدان .

واليوم لا يسعنا إلا أن نشهد بلا حول ولا قوة تردي القيم الاخلاقية التي تعتبر أساس كل المجتمع البشري . واستخدام العقاقير من جانب عدد متزايد من الشباب مظهر فاجع للغاية لذلك التردي . ويرحب بلدي بنتائج المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال العقاقير والإتجار غير المشروع بها ، المعقود مؤخرا في فيينا ، وهو عازم على أن يلعب دوره في الحملة الدولية العظيمة ضد هذا الداء .

إن كثيرا من البلدان تواجه في الوقت الحالي صعابا بلغت حدا يتعين معه بالنسبة للشعوب أن تكافح كفاحا مريرا لمجرد البقاء . ولكن لم تتحقق بعد التحسينات المنشودة من وراء ما تتخذه الحكومات المعنية من تدابير شديدة القسوة في بعض الأحيان لاحتواء الحالة والتحكم فيها لم يحقق بعد التحسينات المنشودة .

إن الاقتصاد العالمي مازال يتسم بأزمة هيكلية لم يسبق لها مثيل . وباستثناءات نادرة ، أضحى النمو بطيئا في البلدان النامية حيث حجم الصادرات لا يزال محدودا ، إن لم يكن قد انهار بشدة .

ففي افريقيا ، مثلا ، وهي قارة عصف بها الجفاف وتعرضت لمصائب طبيعية أخرى غير منظورة ووخيمة العاقبة في آن معا ، بذلت جهود هائلة من أجل تحسين مستوى معيشة الشعوب . فأجريت إصلاحات هامة في معظم البلدان الافريقية ، ومنها غينيا - بيساو ، حيث أنجز عمل هام لإعادة الهيكلة بغية تحقيق الاستقرار في البيئة الاقتصادية عموما . وبرنامج التكيف الهيكلي في طور التنفيذ وهو يشتمل ، ضمن جملة أمور ، على إصلاحات

Digitized by UNOG Library

تجارية لايجاد حوافز لإنعاش الصادارات واعتماد معدل صرف أقرب الى الواقع وتدابير ملائمة لخفض العجز في الميزانية .

ولكن كل هذه الإصلاحات ، التي يتطلب نجاحها تضحيات اضافية من جانب شعوبنا . قد تضيع هباء اذا بقي الوضع الاقتصادي الدولي دون تغيير . إن البلدان النامية تواجه في الوقت الحالي انخفاضا تدريجيا في أسعار السلع الاساسية وزيادة في الحمائية . وهذه الحالة تتسبب في انزال خسائر كبرى بهذه البلدان وتضر بصورة بشعة جهودها الإنمائية . واذا لم تتحسن الآفاق التجارية الدولية فستتعرض هذه البلدان للركود إن لم يكن للتدهور الاقتصادي الحقيقي . لذلك ينبغي أن نحول دون استمرار تدهور النظام التجاري المتعدد الأطراف . ولكن لا يمكن اصلاح أوجه الخلل الحالية إلا اذا عكس اتجاه التدفقات المالية الحالية حتى تأخذ في الحسبان القدرة الحقيقية للبلدان النامية على مواجهة مشكلة المديونية ، وهي مشكلة عسيرة .

لقد سمحت الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) للمجتمع الدولي بإحراز تقدم بشأن عدد من البنود التي ذكرتها . والوثيقة الختامية لذلك المؤتمر ، التي اعتمدت بتوافق الآراء ، تأخذ في الاعتبار تشعب أزمة الدين والحاجة الى أن يصاحب الإصلاحات التي تقوم بها الدول المدينة دفق إضافي في الموارد المالية بشروط ميسرة . وقد تقدم المحافظون الآفارقة في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي انعقد في الأسبوع الماضي في واشنطون بمقترحات تنبثق من نفس التحليل ويرمي الى الوفاء بالشواغل نفسها.

ووفقا لما توضحه النظرية الاقتصادية والحقائق الاقتصادية فإن موازنة الدفاتر لا تعني بالضرورة التقدم من حيث التنمية . إن الجانب الإجتماعي والثقافي للتنمية لا بد أن يكون في قلب شواغلنا وأن يوجه تحليلاتنا ، ولابد أن يعني اتخاذ تدابير ملائمة للنهوض بتقدم شعوبنا . والترابط بين شتى المشاكل العالمية من الوجهتين الاقتصادية والسياسية يوجب علينا تجنب المواجهة والسعي الى الوئام عن طريق الحوار والعمل المشترك .

Digitized by UNOG Library

وتشاطر وفدنا الشاغل الذي أعرب عنه الأمين العام في تقريره الممتاز ويؤيد ما توصل اليه من استنتاجات فيما يتعلق بالمخاطر الكبرى التي تنطوي عليها المنازعات الحالية .

إن كل البلدان الممثلة هنا تتفق على الاعتراف بأنه لم يتحقق تقدم جوهري في حل عديد من المشاكل التي تؤثر على المجتمع الدولي . وفي الحقيقة ، على الرغم من اعلانات النوايا والكثير من ادعاءات حسن النية ، لا يزال الوضع الدولي هشا وملايين البشر في العالم أجمع يعانون من أهوال الحرب والقمع .

وفي الجنوب الافريقي ، لا يزال نظام الفصل العنصري يصر على سياسة الهيمنة والتمييز العنصري ، على الرغم من الادانة العالمية . ولا تزال غالبية شعب جنوب افريقيا ضحية لنظام سياسي بشع ، فهي غريبة في بلدها ، حيث ينكر عليها حق الوجود والعيش في كرامة كاملة .

إن النظام العنصري في جنوب افريقيا قد أصبح استاذا في فن المناورة والاثارة ، وهو يصعد من تكتيكاته التسويفية ومن أعمال التخويف ضد جيرانه من أجل تأخير استقلال ناميبيا . وقد لجأ الى سلسلة واسعة من الاعذار الباطلة ومن مجموعة من القوانين القمعية وذلك بهدف خبيث يتمثل في تحطيم صفوف المناضلين في جنوب افريقيا واضعاف حركة تحررهم . إن شعب جنوب افريقيا ، الذي لا يزال يرزح في زنزانات الفصل العنصري ، ينتظر من المجتمع الدولي اتخاذ إجراء عملي للإسراع بإجراء التغييرات الضرورية . وهو يطالب بالافراج الفوري غير المشروط عن جميع السجناء السياسيين وخاصة نيلسون مانديلا .

توجد فيما بيننا بلدان لديها القوة السياسية الضرورية والنفوذ الاقتصادي والثقافي الضروري والالتزام الاخلاقي والتاريخي الواضح لكي تقوم بدورها لتحقيق الغاية المنشودة . ويحث بلدي هذه البلدان على القيام بهذا الدور ، وهو يتابع باهتمام التطورات الايجابية الحالية في بعض هذه البلدان .

إن الفصل العنصري يجب أن نحاربه جميعا . ويتعين على المجتمع الدولي ، في

Digitized by UNOG Library

هذه القضية أكثر منه في أي قضية أخرى ، أن يوحد صفوفه وأن ينظم نفسه وأن يتخذ إجراء من أجل الازالة التامة لذلك النظام البغيض من على وجه الارض .

إن حركات التحرر في الجنوب الافريقي يجب أن تدعم وتشجع في كفاحها المشروع وكذلك يجب تدعيم وتشجيع دول خط المواجهة ، وبخاصة أنغولا وموزامبيق ، التي تقع ضحية لاعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المستمرة من جانب جنوب افريقيا . وقد برهن المؤتمر الوطني الافريقي لكل من لا تزال لديه شكوك على نضجه ونواياه السياسية وعلى أن على رأسه رجالا مسؤولين على وعي بالمحافظة على المساواة في ظل القانون لجميع أبناء جنوب افريقيا دون تمييز ، وهم حريصون على ذلك .

إن استقلال ناميبيا لايمكن أن يتحقق في الإطار الزمني المرغوب ما لم تمارس الضغوط الضرورية على جنوب افريقيا وما لم تقدم جميع الدول الاعضاء للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الدعم الدائم والحازم الذي تستحقه بحكم عدالة قضيتها .

إن غينيا - بيساو ، اخلاصا منها لماضيها القريب ولمبادئ الحرية والديمقراطية ، سوف تواصل تقديم الدعم بنشاط وتضامن لكفاح شعوب الجنوب الافريقي من أجل نصرة حقها في الكرامة .

Digitized by UNOG Library

وفي افريقيا أيضا ، ولكن في مكان أقرب إلى غينيا - بيساو ، توجد أيضا مسألة الصحراء الغربية والصراع بين تشاد وليبيا . واستمرار الوضع المتأزم في هاتين الحالتين أمر يقلق جميع الدول الافريقية التي لم تدخر منذ سنوات عديدة جهدا من أجل حلهما بصورة سلمية على أساس المبادئ الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وميثاق الأمم المتحدة وغيرهما من الصكوك الدولية ذات الصلة .

ان غينيا - بيساو التي جعلت دائما من الحوار إحدى أدوات سياستها الخارجية ، ستواصل تأييد الجهود التي تضطلع بها منظمة الوحدة الافريقية بهدف تسوية الصراع بين تشاد وليبيا ، وهما بلدان تربطنا بهما أواصر الأخوة والصداقة . وستؤيد كما فعلت في الماضي المبادرات المشتركة للأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والرامية إلى تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية في أقرب وقت ممكن وعلى أساس القرارات ذات الصلة للمنظمتين .

إننا ما فتئنا نعرب منذ سنوات كثيرة عن أسفنا لاستمرار صراع الشرق الأوسط الذي لا تقتصر عواقبه على هذه المنطقة وحدها . ولذا فإننا نرى أن عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط أمر ضروري وأن من شأنه أن ييسر إحلال السلم والعدل في المنطقة . غير أنه على هذا المؤتمر ، كيما يُكفل له النجاح ، أن يأخذ في الاعتبار مصالح جميع الأطراف المعنية وأن يتيح بصفة خاصة الفرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الفلسطيني ، لتشارك فيه على قدم المساواة .

لقد اتسعت أبعاد الصراع في الشرق الأوسط بحيث بات يشمل لبنان الذي يتعرض وجوده اليوم للخطر . وأود باسم بلادي أن أكرر تأييدنا للشعب اللبناني في كفاحه من أجل الدفاع عن استقلاله وسيادته الوطنية وسلامته الاقليمية وتراثه الثقافي والديني .

ولا يزال الصراع بين ايران والعراق ، بالرغم من الجهود الدؤوبة التي يبذلها المجتمع الدولي ، مستمرا في التفاقم . وقد حاولت بلا جدوى عدة شخصيات وحكومات ومنظمات دولية ، من بينها منظمة المؤتمر الاسلامي ، أن تبذل مساعيها الحميدة من أجل الاسهام في وقف هذه الحرب بين الأشقاء التي تتخذ بصورة متزايدة أبعادا دولية . فقد

Digitized by UNOG Library

أصبح الخليج الفارسي بمثابة مخزن حقيقي للمتفجرات من شأن أي خطأ فيه أن يؤدي إلى حدوث مجابهة لا يمكن التكهن بعواقبها . وقد دفعت هذه الحقيقة أعضاء مجلس الأمن إلى أن يتخذوا بالاجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي يشكل خطوة هامة على طريق الحل التفاوضي للصراع .

وأود باسم غينيا - بيساو وانطلاقا من روح الأخوة أن أجدد نداءنا إلى ايران والعراق للتعاون بصورة كاملة في هذا الاتجاه .

وفيما يتعلق بأمريكا الوسطى ، فإننا نشعر بالارتياح للتطور الايجابي في الحالة وخاصة للتوقيع على اتفاق غواتيمالا بين رؤساء دول المنطقة . فإن هذا التطور الجديد والهام الذي يؤكد على فضائل الحوار المتأصلة في شعوب امريكا اللاتينية يوضح بصورة جلية ارادتها وقدرتها على حل مشاكلها بنفسها . لذا ينبغي تشجيعها على أن تثابر على المضي باستقلال كامل في هذا الاتجاه الحكيم الذي يتواءم مع تطلعاتها .

إن الحق في تقرير المصير مبدأ كرسته منظمتنا . لذا اسمحوا لي أن أستند اليه في المطالبة بحق شعب تيمور الشرقية في العيش حرا وفق الطرائق التي يختارها . فقد سُلب منه هذا الحق في الواقع منذ ما يزيد على عقد من الزمان في الظروف المأساوية التي نعرفها . إن تيمور الشرقية لا يمكن ويجب ألا تشكل حالة تخالف فيها المبادئ الرئيسية الواردة في الميثاق . وبوسع الأمم المتحدة ، والبرتغال بصفة محددة بوصفها الدولة الشرعية والقائمة بالادارة ، بل يجب عليهما أن تنهضا بمسؤولياتهما حتي يتمكن هذا الاقليم من التمتع الكامل بحقه في تقرير المصير والاستقلال بالشروط المنصوص عليها في القرارات ذات الصلة للمنظمة .

وبالمثل نأمل أن يتمكن الشعب الكوري من تحقيق تطلعاته في توحيد وطنه عن طريق الحوار البناء . ونأمل أن يظهر الطرفان المعنيان العزيمة السياسية اللازمة التي يستوجبها ذلك ، ونشجعهما على مواصلة جهودهما تحقيقا لهذه الغاية .

وفي كمبوتشيا وأفغانستان ، لم تحقق المبادرات التي اتخذت حتى الآن النتائج المتوخاة . ونحن نأمل أيضا أن تقابل الجهود التي يبذلها الأمين العام بإرادة مخلصة

Digitized by UNOG Library

من جانب بلدان المنطقة لحل خلافاتها عن طريق التفاوض . ويواصل بلدي تأييد جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تيسير التوصل إلى حل يراعي مبادئ الميثاق ويحترم المركز غير المنحاز لهذين البلدين وحقهما السيادي في أن يختارا بصورة حرة النظام السياسي وطريق التنمية الاجتماعية الاقتصادية الملائمين لهما .

ونحن نساند أيضا من هذا المنطلق جهود المجتمع الدولي الرامية إلى صون استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية وطابعها غير المنحاز ، وينبغي أن يتاح للطائفتين أن تعيشا فيها في ظل السلام والوئام .

وبالرغم من أن الاستعراض الواسع النطاق الذي أجريته لتوي يشمل مناطق كثيرة من العالم فهو بعيد عن الشمول . غير اني استميحكم عذرا في اختتام كلمتي .

إن الحالة السياسية الدولية لاتزال غير مستقرة لعدم تحقق تقدم يذكر فيما يتعلق باحترام حق الشعوب في العيش بحرية وفي التمتع بجميع حقوقها المواطنية والسياسية . ويصدق هذا بصفة خاصة على ناميبيا وعلى جنوب افريقيا حيث مازال يسود نظام الفصل العنصري غير الانساني .

وبالرغم من جهود المجتمع الدولي والمساعي الحميدة للامين العام لاتزال صراعات خطيرة تهدد السلم والأمن الدوليين . فالحرب بين ايران والعراق تكتسي أبعادا منذرة بخطر متزايد .

وفي الشرق الأوسط لم تتمكن الشعوب المعنية حتى الآن من تحقيق آمالها ولاتزال آفاق السلم بعيدة .

ومازالت مسائل الصحراء الغربية وكمبوتشيا وافغانستان وقبرص وغيرها مدرجة على جدول أعمالنا بسبب الافتقار إلى حل .

ولاتزال الحالة الاقتصادية العالمية حرجة وأزمة الديون تهدد تنمية عدد كبير من البلدان ، وخاصة في افريقيا وامريكا اللاتينية .

إن التوترات والصراعات والارهاب والأزمة الاقتصادية والأزمة الاخلاقية والسياسية والديون وغيرها أمور تشكل عقبات كبرى أمام إحلال السلم في العالم وتمثل التحديات الرئيسية التي يجب على المجتمع الدولي أن يتصدى لها .

Digitized by UNOG Library

إن ايجاد حلول للمشاكل الجسيمة التي تواجه البشرية أمر عسير في حالات كثيرة . فلا تزال مبادرات عديدة لتسويتها تصطدم بعدم التفهم من جانب البعض وبالتعنت من جانب البعض الآخر . وواقع الأمر أنه ، كما لاحظنا ، لا مفر من استئناف الحوار واعادة الثقة بين الأمم إذا ما أردنا أن ننجح اليوم حيث فشلت المجابهة والريبة بالأمس . فمن حق شعوب العالم أن تتطلع إلى تحقيق أحلامها ومن واجب الحكومات التي نمثلها هنا أن تسعى إلى تحقيقها .

وسيبذل بلدي غينيا - بيساو كل ما في وسعه ، مسترشدا في ذلك بالمبادئ التي ألهمت دائما سياسته غير المنحازة القائمة على الصداقة والتعاون مع كل الدول ، لتقديم اسهام ايجابي في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى اعادة احلال مناخ السلم في العالم وتعزيز التعاون الدولي لخدمة المصالح الحقيقية لشعوبنا .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك مازالت ثقتنا في مستقبل أفضل باقية كما هي لا تتزعزع ، لاننا مازلنا نؤمن بعبقرية الانسان ، تلك العبقرية التي مكنت من إحراز تقدم مذهل في عالم اليوم ، بل وغزو آفاق جديدة . لذلك ، مازلنا نثق في عبقرية الانسان وقدرته على التغلب على كل العقبات التي تواجهه ، شريطة توافر الارادة . وانني أعتقد بل وأثق في أننا سننجح في استنهاض هذه الارادة التي مازلنا نفتقر اليها وتجميعها .

خطاب السيد آرثر ن. ر. روبنسون ، رئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب يلقيه رئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو .

اصطحب السيد روبنسون ، رئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو ، إلى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن دواعي سروري العظيم أن أرحب برئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو ، سعادة الاونرابل آرثر روبنسون ، وأدعوه إلى أن يلقي خطابه أمام الجمعية العامة .

السيد روبنسون (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتقدم وفد بلادي اليكم - سيادة الرئيس - بتهانيه القلبية على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين . وليس لدينا أدنى شك في أن تسيير أعمال هذه الجمعية في أيد قديرة .

كما أود أن أعرب عن تقديرنا العميق للاسلوب الماهر الحازم الذي أدار به السيد همايون رشيد جودري أعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

انه لمما يشرفني أن أخاطب هذه الجمعية بصفتي رئيسا للحكومة الجديدة التي جاءت إلى السلطة على نحو سلمي دستوري عن طريق إرادة الشعب ، التي أعربت عنها الغالبية الساحقة في انتخاب عام أجري في كانون الاول/ديسمبر عام ١٩٨٦ . فقد حدث تطور سلمي في بلادي ، وذلك بعد مرور ٣٠ عاما من الحكم المتواصل للنظام السابق . وقد كان هذا بالتأكيد حدثا غير عادي ، إن لم يكن حدثا لم يسبق له مثيل . لقد أعيد مرة أخرى تأكيد الولاية التي منحت لحكومتي في ذاك الانتخاب ، وذلك في انتخاب آخر

Digitized by UNOG Library

على مستوى الحكم المحلية أجري منذ ثلاثة أسابيع فقط . إن التزام شعبنا إزاء الحكومة من خلال إبداء رضائه أمر ملزم لا رجعة فيه .

منذ ما يقرب من ٣٠ عاما ، حضرت الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة ، بصفتي مراقبا وعضوا في البرلمان . وكان هذا العام هو العام الذي شهد دخول عدد لم يسبق له مثيل من الدول الجديدة في عضوية الأمم المتحدة . وكان ذلك الوقت وقتا مفعما بالأمل العظيم ومبشرا بالخير في حركة تصفية الاستعمار ، ووقتا شهد نهضة ملحوظة للنزعة الوطنية فيما عرف فيما بعد باسم العالم الثالث . لقد كانت هذه هي الحقبة التي ظهر فيها زعماء وطنيون ديناميون جدد أذكت أفكارهم وشخصياتهم عزة الملايين وطموحاتها في كل أرجاء العالم النامي .

كنا في ذلك الوقت نكافح في الكاريبي من أجل اقامة دولة اتحادية من عشرة أقاليم منفصلة يبلغ تعداد سكانها حوالي ٥ ملايين نسمة ، وتشكل أرخبيلا يمتد في البحر على مسافة تزيد على الف ميل ، من جامايكا شمالا حتى ترينيداد وتوباغو جنوبا . ومازال هذا الهدف حلما حتى الآن . وكنا نسعى - في الوقت ذاته - إلى تعريف بل وإعادة تعريف معنى الاستقلال والسيادة وحدودهما ، على غرار الأمم المتحدة نفسها .

وما زلنا نواجه التناقض بين الاستقلال السياسي الرسمي وواقع التبعية الاقتصادية المستمرة ورضينا بسيكولوجية التبعية ، التي تعززها في بعض الأحيان أقلية سياسية نفعية مستغلة ، تخدم مصالحها الضيقة استراتيجية فرق تسد التي عفا عليها الزمن . لقد توصلنا - خلال أعوام طويلة صعبة - إلى تفهم حققناه بشق الأنفس مفاده أن التعاون بين الدول يعزز الاستقلال ولا ينتقص منه .

لذلك ، قمنا بتوثيق أواصر التعاون الاقتصادي ، وارتقينا من كوننا رابطة لحرية التجارة إلى سوق مشتركة تسمى الاتحاد الكاريبي ، تتوفر على خدمته عدد من المؤسسات الاقليمية إلى جانب الأمانة . ونحن الآن - إلى جانب الترتيبات المؤسسية - بصدد إقامة شبكة من العلاقات والاتصالات فيما بيننا على مستوى منظمات المشروعات الخاصة ، والهيئات العمالية ، والمجموعات والاتحادات المهنية ، وبصدد تكثيف اتصالاتنا الثقافية والرياضية .

Digitized by UNOG Library

إن الحكومة التي أتشرف برئاستها ملتزمة التزاما عميقا بهدف الوحدة الاقليمية . وقد قمنا بتوثيق أواصر علاقاتنا مع غيرنا من قادة الاتحاد الكاريبي وتبنينا عن وعي منظور الاتحاد الكاريبي في معاملاتنا مع العالم الخارجي . ونحن نشني على التحرك صوب الاتحاد السياسي في اطار منظمة دول شرقي الكاريبي ، وهي مجموعة فرعية داخل الاتحاد الكاريبي . وبهذه الخطوات المتنامية ، سنخطو صوب إعمال مصيرنا الكاريبي الذي لا فكاك منه .

إننا في الكاريبي نعد نتاج القوى التاريخية الجامحة التي شكلت الحضارات الاوروبية والافريقية والآسيوية . ونحن من كُتب لهم النجاة منتصرين على فظائع العبودية والرق المهدرة للانسانية . ولقد تأثرنا واهتدينا بالثورات الكبرى وحركات التحرير في أوروبا وأمريكا والعالم الثالث ، التي كانت تستهدف إعمال حقوق الانسان غير القابلة للتصرف وكرامته المتأصلة . ونحن في الكاريبي نكن إعزازا مشبوبا لمفهوم كرامة بني الانسان . فإذا كنا نعارض الحرب والعنصرية ونظام الفصل العنصري المجحف والارهاب ونظام الحكم الشمولي ، وإذا كنا نكافح من أجل القضاء على الفقر والجوع والمرض ، فهذا لأننا نعتبرها جميعا وصمة لكرامة الانسان . والكفاح ضد كل هذه الأشكال من الاضطهاد متأصل في تاريخنا .

وكثيرا ما ينظر إلى منطقة الكاريبي بسذاجة على انها مجرد منطقة متخلفة من قديم الزمن ، مجرد منطقة سياحية ليس لديها ما تقدمه سوى البحر والشمس والرمال . إلا أن الحقيقة هي أن هذه المنطقة تشكل - من الناحية الجغرافية والتاريخية والثقافية - حلقة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، وانها لعبت - ومازالت تلعب - دورا في الأمور العالمية يفوق كثيرا ما يؤهله لها مجرد حجمها وتعداد سكانها .

ونحن نفتخر بمثقفينا وفنانينا الذين أصبحوا شخصيات عالمية مثل ماركوس غارفي ، وسي. ل. ر. جيمس ، وجورج بادمور ، وإريك ويليامز ، وف. س. نايبول ، وديريك والكوت ، وجورج لامينغ ، وآرثر لويس ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر . وقد

Digitized by UNOG Library

سجل الرياضيون من بلادنا ، وخاصة في مجال الكريكت ، اسماءهم في محافل الشهرة الدولية .

لقد ابتكرنا الآلة الموسيقية الوحيدة الجديدة في القرن العشرين وذلك باستخدام الأجزاء العليا لبرميل النفط المصنوع من الحديد ، وفرجناها بايقاعيين محليين عندنا وهما الكارنيفال والكاليبسو ، وجعلنا منها آلة طيّعة قادرة على تقديم أكثر التكوينات الموسيقية تعقيدا .

Digitized by UNOG Library

لقد انبثق عن الاشخاص العديدين الذين نقلوا من موطنهم وجلبوا معا لخدمة النظام الرأسمالي ونظام المزارع ظاهرة انسانية - تتمثل في التعايش والامتزاج بين اناس ينتمون لاعراق وديانات وثقافات مختلفة مع تقدير متعاظم من جانب كل فئة لثقافة وفلسفة الفئات الاخرى ، ومع إدراك متزايد لوجود مثل عليا مشتركة متطابقة .

إن شعوب حوض الكاريبي تشكل شتاتا حقيقيا خاصا بها ، وكان لثقافتها دائما ، ولايزال لها ، تأثير خفي يتجاوز حدود حوض الكاريبي . ومن ثم فإننا في الحقيقية بوتقة تشكلت داخلها حضارة جديدة . إن سكان حوض الكاريبي ، الذين تتألف حضارتهم من حضارات آسيوية وافريقية واوروبية وامريكية ، مستمرون الى ما لا نهاية في تطوير أنواع جديدة وممتعة من الثقافة المتآلفة .

إن التزامنا بأخوة الانسان وتطورنا التاريخي وخبرتنا كشعب تقرر بشكل حاسم موقفنا من الشؤون الدولية . ومن هذه المواقف على سبيل المثال ، موقفنا من النظام العنصري الذي يُمارس في جنوب افريقيا . إننا نعتبر ذلك النظام هجمة شنيعة على الكرامة البشرية . إن استمرار وجوده وصمة عار لنا جميعا نحن الموجودين هنا اليوم ، إنه وصمة عار لمجتمعنا الدولي . وعلى مرتكبيه أن يفهموا أن سلوكهم بغيض وترفضه الحضار الانسانية رفضا قاطعا . ويتعين عدم التسامح مع الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

وستواصل حكومة بلدي منع العلاقات الاقتصادية والثقافية والرياضية وغيرها من العلاقات مع جنوب افريقيا . وعلى الصعيد الدولي ، سنواصل تقديم التأييد الكامل للتدابير التي تستهدف إنهاء نظام الفصل العنصري ، بما في ذلك فرض عقوبات إلزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

إننا نشجب بشدة الأعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا على دول خط المواجهة ، واستخدام إقليم ناميبيا ، الذي تحتله بصورة غير شرعية ، كمنصة انطلاق تشن منها الهجمات . وتستحق تضحيات دول خط المواجهة في الكفاح الذي يشنه شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا ضد الفصل العنصري أكبر المساعدات السياسية والاقتصادية من قبل المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

إننا نناشد المجتمع الدولي أن يقدم تأييده لشعب ناميبيا في كفاحه العادل من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال الحقيقي . والعناصر الجوهرية لأية تدابير تأييد تشمل علي ، أولا ، التطبيق التام لأحكام المرسوم رقم ١ بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا ؛ ثانيا ، تقديم الدعم الذي لا يتزعزع لخطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والمقبولة على نطاق عالمي ؛ ثالثا ، رفض أية ادارة تقام في الإقليم بصورة غير قانونية وعدم الاعتراف بها ؛ رابعا ، توسيع نطاق العقوبات التي فرضت على جنوب افريقيا ، والتي يجب أن تكون إلزامية وشاملة .

ومن المهم جدا أيضا أن تراقب هذه المنظمة عن كثب الحالة في البلدان السبعة عشر الاخرى المدرجة في قائمة الأقاليم الواقعة تحت الوصاية وغير المتمتعة بالحكم الذاتي ، التي أعدتها الأمم المتحدة . ويتعين على الأمم المتحدة أن تسعى لحماية حقوق شعوب تلك البلدان غير المستقلة ، بما في ذلك الحق في تقرير المصير وفي الاستقلال . ويتعين علينا أن نساعد على ضمان ألا تؤدي أي من السياسات والممارسات المتبعة في تلك المستعمرات الى زيادة حدة التوتر أو الى نشوب نزاع في تلك البلدان في فترة ما بعد الاستقلال .

والآن ، أنتقل الى الحالة في امريكا الوسطى . إن البروتوكول المعني بإقامة سلم راسخ ودائم في امريكا الوسطى ، الذي وقعه رؤساء كل من السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس في مدينة غواتيمالا في ٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ ، محاولة جديرة بالثناء ، قامت بها شعوب المنطقة لحل مشاكلها بمبادرة إقليمية .

إن اتفاق غواتيمالا نبت رقيق يحتاج الى رعاية متأنية ومرهفة اذا ما أريد له أن يتفتح ، وبوسعه ذلك ، عن سلم دائم تتوق اليه شعوب المنطقة وتمس حاجتها له . إن هذا الاتفاق يلبي المتطلبات التاريخية الملحة للمنطقة ويعكس مُثل المحرر العظيم سيمون بوليفار وتأثيره الملهم .

Digitized by UNOG Library

وانطلاقا من روح هذه المُمثل والطموحات ، تتطلع حكومة بلدي الى التصديق في وقت مبكر على تعديل ميثاق منظمة الدول الامريكية ، الذي يتيح لبليز وغيانا أن يحتلا مكانهما الصحيح في أسرة الدول الامريكية .

إن ترينيداد وتوباغو عضو يفخر بعضويته في تلك الاسرة المحترمة . وإننا نقيّم تقييما عاليا روابطنا مع دول امريكا اللاتينية ودول حوض الكاريبي الموسع ، التي تربطنا بها تقاليد وجذور ومصالح مشتركة . وسنعمل على تدعيم تلك الروابط في السنوات القادمة .

والآن انتقل الى الحالة في الشرق الأوسط . واسمحوا لي أن أهنئ الأمين العام على الجهود المتفانية التي يبذلها ، بمساندة كاملة من مجلس الأمن ، لوضع نهاية للنزاع بين ايران والعراق . وإننا لعلى يقين من أن هذه الجهود ستكافأ بتحقيق السلام في وقت مبكر . كما ندرك بألم أيضا أن هناك مشاكل ذات خطورة مماثلة مازالت بدون حل ، وأشير هنا على وجه الخصوص الى قضية فلسطين ، إذ أن حلها جوهري لإحلال السلم في المنطقة .

وفي هذا الصدد ، فإننا نؤيد المقترح الرامي الى عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط . ونحث أيضا على تكثيف المساعي لإحلال سلم عادل ودائم يعترف بحقوق جميع دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ويضمن إقامة وطن قومي للشعب الفلسطيني .

وليست مشاكل الشرق الأوسط فقط هي التي تؤلمنا . ففي كافة أنحاء العالم ، توجد نزاعات يتعين حلها على نحو مرض . إنني أدرك أن المهمة طويلة وشاقة ، إلا أنه لا يمكننا أن نتجاهلها دون المخاطرة باستمرار عدم الاستقرار والفوضى العالميين .

إن مسألة نزع السلاح النووي لاتزال مدعاة قلق عميق للمجتمع الدولي . ذلك أن جميع الدول ، كبيرة كانت أم صغيرة ، متقدمة أم نامية ، ستتأثر بالعواقب المترتبة على حدوث محرقة نووية . ولهذا السبب ، سنواصل التعبير عن قلقنا العميق ومخاوفنا من سباق التسلح المتسارع ، وسنواصل أيضا تسليط الأضواء على مخاطر الترسانات النووية

Digitized by UNOG Library

التي تزيد ، في المحصلة النهائية ، من الشعور بانعدام الأمن فيما بين الشعوب في كافة أنحاء العالم .

اننا نرحب بالاتفاق المبدئي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن إزالة القذائف النووية المتوسطة المدى . إنه تطور ذو أهمية قصوى ، ويولد تفاؤلا بالمستقبل . إن زعيمي البلدين يستحقان أحر تهانينا على هذه الخطوة التاريخية .

لقد أصبح من الواضح بصورة متزايدة أن الأخطار التي تتهدد الأمن ليست ذات طابع عسكري فقط . إن حكومة بلدي تتشاطر الرأي مع الذين يدركون أهمية التنمية الاجتماعية والاقتصادية كعنصر استقرار في السعي من أجل تحقيق الأمن .

Digitized by UNOG Library

وقد سلّمت الأمم المتحدة منذ نشأتها بأن نزع السلاح والتنمية من القضايا الأساسية التي تواجه المجتمع الدولي . ولم يكتف المؤتمر الدولي الاخير المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية بالتأكيد من جديد على صحة هذا المفهوم ، بل أنه أكد أيضا على الروابط العميقة التي تربط بين هذين التحديين الملحين للغاية في عصرنا .

ويمكن أن يؤدي خفض الأمم الصناعية لانفاقها على الأسلحة الى تحرير موارد مالية هائلة لأغراض التنمية . إلا أننا في العالم النامي أيضا نتحمل مسؤولية في هذه العملية الخاصة بخفض الانفاق على الأسلحة . فقد أنفقت العديد من الأمم النامية مبالغ طائلة من الموارد المالية الشحيحة على أسلحة بالغة التطور . وكثيرا ما تؤدي هذه المشتريات الى الإخلال بالتوازنات الإقليمية وتفاقم التوترات ، وهذا يفضي بدوره الى الشعور بالحاجة للمزيد والمزيد من الأسلحة والى إحباط الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف المنشودة ، فيجب بذل كل جهد ممكن لكسر هذه الحلقة المفرغة . ان تكاليفها من حيث الموارد البشرية والمادية والمالية أمير غير مقبول .

انتقل الآن الى الحالة الاقتصادية والمالية العالمية . لقد مرت معظم البلدان النامية في فترة الثمانينات بتدهور اقتصادي واجتماعي حاد . ونما الاقتصاد العالمي ولكن ببطء ، ومع مرور الزمن ، آلت نسبة كبيرة من الأرباح الى البلدان متقدمة النمو مما أدى الى أن الهوة بين البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية مازالت تتسع . أما بالنسبة لبلدان العالم النامي فإن القيود الرئيسية التي مافتئت تمنع النمو والتنمية تتمثل في الانخفاض المزمن لأسعار السلع الأساسية ، والمصاعب التي تكتنف الحصول على تمويل للاستثمارات الانتاجية ، وفرض الحواجز التجارية التي تقيّد الوصول الى اسواق الصادرات وعبء خدمة دين خارجي هائل . ويجب التصدي لكل هذه الأمور التي تؤثر على الاقتصاد العالمي اذا أريد لنا أن نتجنب في التسعينات المصاعب والفرص الضائعة في الثمانينات .

Digitized by UNOG Library

لقد ظهرت فكرة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ليكون أداة لتشجيع توزيع أكثر انصافا للثروة والموارد العالمية بين البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية ، ولكن تحقيقه مازال مستعصيا . ولاتزال القواعد الاساسية للنظام الاقتصادي الدولي القائم تُحددها حفنة من الأمم الغنية وتوجهها لمحاربة التطلعات الاقتصادية للبلدان النامية .

وتنادي العديد من الدول بنظام تجاري حر ومفتوح ولكن الكلام لا تتبعه في الكثير من الأحيان الأعمال اللازمة لتشجيع الوصول الى الأسواق المحلية . وليس من المبالغة في شيء أن نؤكد علي أن تدابير تسهيل التجارة لاتزال مطلبا حيويا لتقويم الاختلالات في تدفق الموارد . وبالتالي ، ترحب حكومتي بالقرار الذي أُتخذ في العام الماضي في بونتا دل استي ببدءجولة جديدة من المفاوضات التجارية متعددة الأطراف في إطار الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة (الغات) . ويوفر هذا القرار فرصة للمجتمع الدولي لمعالجة وحسم مشكلة العقبات العديدة التي تعوق النظام التجاري الدولي .

إن الحاجة لتسهيل تدفقات رؤوس الأموال الى البلدان النامية ينبغي معالجتها أيضا على نحو ملح . فالمساعدة الميسرة الشروط أصابها الركود كما أن قطاع المصارف التجارية الدولية أرهقته أزمة الديون مما أدي الى تحركه بسرعة لسحب وخفض لعروضها للبلدان النامية . وفضلا عن ذلك فإن بلدانا مثل ترينيداد وتوباغو محرومة من الحصول على الموارد استنادا فقط الى معيار الناتج القومي الإجمالي للفرد . ومثل هذه القرارات لا تستجيب سريعا لتغير الأوضاع وللآثار السلبية لتردى الدخل القومي لاسيما بالنسبة للجماعات المستضعفة . وينبغي أن تأخذ عملية وضع القرارات من جانب المؤسسات المتعددة الأطراف في الاعتبار طائفة أعرض من العوامل الاقتصادية والاجتماعية .

ولقد أصبح من المسلم به الآن أن من المحتم على البلدان النامية أن تجري تكييفات هيكلية في الوقت الحاضر . بيد أنه يجب النظر الى التكيّف الهيكلي على أنه

Digitized by UNOG Library

ليس إلا جانبا واحدا من عملية هادفة موجهة نحو النمو . وينبغي أن تتوافر للمؤسسات المالية متعددة الأطراف - لاسيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهما من المشجعين الرئيسيين لمثل هذه السياسات - الموارد اللازمة للقيام بدور أكبر ومساند في هذه العملية . ولا يمكن تعزيز أثرهما على اقتصاد عالمي آخذ في الاتساع إلا اذا ما توافرت لهما قاعدة أوسع لرأس المال وسمح لهما بانتهاج نهج أكثر مرونة وابتكارا .

لقد ووجهت مشكلة الديون الى حد كبير بسلسلة من الاستجابات غير المنسقة وليدة الإحباط والقلق . ولذا وقع المدينون في براثن خدمة الدين وإعادة الجدولة وغدوا في حقيقة الأمر مصدّرين لرأس المال . هذه الحالة الشاذة التي تضطر فيها البلدان النامية التي تنقصها رؤوس الأموال أن تكون موردّة خالصة لرؤوس الأموال حالة لا يمكن قبولها بل ولا يمكن استمرارها .

إننا ملزمون أمام شعوبنا ، التي تتابع بأمل مداولاتنا ، بالسعي من أجل إيجاد حلول جديدة ومبدعة لهذه الأزمة . ونعتقد أن الاتفاقات التي أبرمت في الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة (الأونكتاد) التي انتهت مؤخرا ستوفر الأساس الذي يمكن لنا بناءً عليه أن ننطلق وأن نتقدم . ونحن نؤكد أن حلول هذه المشكلة يجب أن تتركز على القبول بمبدأ المسؤولية المشتركة بين المدينين والدائنين . ونؤيد المقترحات الإيجابية العديدة التي قُدمت مؤخرا لتحقيق هذا الهدف ، في الاجتماعات المشتركة الأخيرة للبنك الدولي وصندوق النقد في واشنطن .

ونحن أبناء العالم النامي لا يجب علينا أن نتخلى عن مسؤوليتنا بدافع اليأس أو أن نكون مجرد مراقبين سلبيين للتفاعل الاقتصادي الدولي . بل يتعين علينا كبلدان نامية اتخاذ خطوات جسورة وحاسمة لتحسين أدائنا وهياكلنا الاقتصادية ولجعلهما أكثر كفاءة واستجابة لغايات وطموحات شعوبنا . ان عددا من بلداننا يفعل هذا بالضبط . ولكن يجب على بلدان الجنوب أن تدرك بصفة جماعية امكانياتها الهائلة وقواها المتنوعة . وهذه يجب ألا تُبدد ، بل يجب تسخيرها في سعينا من أجل التنمية . إلا أن

Digitized by UNOG Library

العمل المشترك من جانب المجتمع الدولي يُعد أمرا محتما لا مفر منه بالنسبة لوجودنا المستمر فوق هذا الكوكب .

ونحن أعضاء هذه الهيئة ملتزمون بموجب ميثاقنا بالعمل صوب تحقيق عالم تتعايش فيه الأمم في سلم يستند على احترام القانون والعدالة . واذا كان مقياس قدرة دولة على تقديم إسهام هام صوب تحقيق هذا الهدف هو مدى قوتها القسرية ، إذن فنحن في منطقة الكاريبي لا لزوم لنا ، في الواقع ، في مداولات هذه الجمعية . ولكننا لا نؤمن بأن القوة يمكن تعريفها على هذا النحو الضيق أو أن الشؤون الدولية يمكن تسييرها على أساس أن القوة حق .

إننا ندافع عن قضية الانسان ، قضية الكرامة الانسانية . ولهذا السبب لا نزال على التزامنا ، لمجتمع الأمم المتحدة لأنه هنا يمكن للضعفاء والفقراء والمقهورين والملايين الجائعة التي تشكل غالبية شعوب هذه الارض أن تجد لها صوتا وأن تحظى بالانصات اليها بين زعماء العالم . وإنني لعلى ثقة من أنه سيصغى الى أصواتهم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة أود أن أشكر رئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو على البيان الهام الذي أدلى به للتو .

أصطحب السيد أرثر روبنسون رئيس وزراء ترينيداد وتوباغو الى خارج قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

السيد عابدون (السودان) : السيد الرئيس ، يسعدني أن أتقدم لك ، سيدي ، بتهنئة بلادي الحارة على انتخابكم رئيسا للدورة الحالية للجمعية العامة وهو اختيار يعبر عن تقدير المجتمع الدولي لكفاءتكم العالية ونتمنى لكم التوفيق والسداد في تسيير أعمال هذه الدورة .

وأرجو أن تسمحوا لي بأن أعرب عن تقدير وفد بلادي العميق لسلفكم ، للحنكة والمقدرة اللتين أظهرهما إبان توليه رئاسة الجمعية في دورتها الماضية .

إن الديمقراطية هي الخيار الأفضل الذي ارتضته شعوب العالم الحر ومنها شعبنا الذي عبّر في إجماع وإصرار عنيد عن تمسكه الراسخ بمبادئ الديمقراطية ، وعن عشقه للحرية ، وبعد تجارب قاسية عانى فيها شعبنا من ويلات الحكم العسكري والديكتاتوري .

ويشرفني أن أنقل للجمعية الموقرة أن بلادي قد استكملت بناء المؤسسات الديمقراطية التعددية ، وأن قناعتنا بالديمقراطية السياسية ينبغي أن تتبعها ديمقراطية اقتصادية واجتماعية تكونان فيما بينهما نسيج الحكم الديمقراطي ، لذلك فإن بلادي لا تزال تسعى سعيا جادا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، في بلد مترامي الأطراف يعاني ، شأنه شأن غيره من بلدان العالم الثالث ، من تراكمات الماضي ومشاكل الحاضر وتحديات المستقبل .

إن التجربة الديمقراطية الفتية في السودان تواجه تحديات كثيرة ، داخلية وخارجية ، وهي في مسيس الحاجة لمساندة كافة القوى الديمقراطية في العالم ، فقد دللت التجارب على أن الدول النامية قد تعجز عن السير في طريق الديمقراطية في ظل ظروف صعبة تعترض سبيلها .

وإن لبلادي تجربة قريبة ماثلة للأنظار ، إذ تضافرت جهود الأسرة الدولية ممثلة في منظومة الأمم المتحدة والدول الصديقة لنجدة السودان إبان تعرضه لكارثة المجاعة .

إن المشاكل التي تواجهها بلادي هي : أولا مشكلة الجفاف والتصحر . وتمثل هذه المشكلة واحدة من أخطر المهددات لحياة الإنسان والحيوان في القارة الافريقية ، ومنها بلادي ، وتكمن خطورتها في كونها تحمل في طياتها نذر المجاعة وما يصاحبها من

Digitized by UNOG Library

بؤس ، وهي لهذا تستوجب تعاونا إقليميا ودوليا لدراسة أسبابها ، وسبل الوقاية منها ، بتوفير الإمكانيات المادية والفنية . وفي هذا الصدد فإن بلادي تشيد بالجهود المقدرة للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وتناشد من هذا المنبر موالاة هذه الجهود وتتطلع لاتصال عون الأسرة الدولية وتكثيفه .

والمشكلة الثانية التي تعاني منها بلادي هي مشكلة اللاجئين . لقد ظل السودان منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود الملاذ لأعداد متزايدة من اللاجئين ، وكان وما يزال ينتهج سياسة مضيافة اكتسبها من عاداته وتقاليده الأصيلة مستهديا بالعهود الدولية والإقليمية . إلّا أن أعداد اللاجئين في تصاعد مستمر إذ تشهد بلادي تدفقات متصلة ومتوالية حتى بلغ العدد أكثر من ١٠ في المائة من الكثافة السكانية . وهذه التدفقات على كثرتها ، قد خلفت ولا تزال أعباء كثيرة تفوق إمكانات بلادي الاقتصادية والبشرية .

إن السودان مع التزامه الكامل بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار ، يحبذ عودة اللاجئين طوعا الى أوطانهم ، ولن يدخر جهدا في سبيل البحث عن وسائل الوفاق الوطني لتأمين العودة الطوعية . وحتى يتحقق ذلك ، لا بد من تنظيم وجود اللاجئين بالكيفية التي تمكن من تأمين معيشتهم وأمنهم وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الضرورية لهم وبالصورة التي لا تجعل من وجودهم عبئا على حياة وأمن وسلامة المجتمع السوداني .

ومع تقديرنا العميق لدعم الأسرة الدولية لجهودنا في هذا الصدد ، فإن وفد بلادي يطمع في المزيد من الجهود للوصول الى حلول جذرية لأسباب اللجوء وتكثيف عمليات الإغاثة .

إننا نرحب بالبعثات التي أوفدتها المنظمة الدولية كما نشيد بتقرير البعثة المتخصصة التي زارت بلادنا في العام الماضي ، وتلك التي تزور بلادنا حاليا للوقوف على حجم الاحتياجات ، ولا بد من تنفيذ التوصيات الخاصة بربط مساعدات الإغاثة بالجهود الإنمائية في مناطق تواجد اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

ومن منطلق إدراكنا بمبدأ المسؤولية الجماعية للمجتمع الدولي ، فإننا مواجهون بوضع خطير للغاية ، ما لم تجد قرارات وتوصيات الامم المتحدة الخاصة باللاجئين طريقها للتنفيذ الكامل والعاجل .

والمشكلة الثالثة التي تعاني منها بلادنا هي مشكلة المديونية الخارجية . فقد ورث نظامنا الديمقراطي ، ضمن ما ورث ، تركة مثقلة بديون خارجية ، تراكمت بفعل السياسات الخرقاء التي انتهجها النظام الديكتاتوري من جهة ، وبسبب زيادة حدة الأزمة الاقتصادية والنقدية الدولية من جهة أخرى ، حتى صارت فوائد هذه الديون تفوق قيمة صادراتنا .

Digitized by UNOG Library

إن بلادي ، شأنها شأن الدول الأقل نموا تقف عاجزة عن التوفيق بين سداد ديونها ، والاستمرار في تقديم الخدمات العاجلة لمواطنيها . وإننا نرى أن الأمر يستدعي مزيدا من الجهد الدولي ، ويحتاج الى حلول اسعافية مبتكرة ، وتوفير شروط جديدة ميسرة ، وإعادة الجدولة على مدى أطول ، وتمديد فترات السماح .

ونود أن نعرب عن ارتياحنا للدلائل المبشرة والدالة على جدية الاسرة الدولية في بحثها عن حل لمشكلة الديون ، وأن نرحب بما ورد في البيان الختامي لقمة الدول الصناعية الغربية الذي عقد في البندقية مؤخرا ، وأن نعرب عن أملنا في أن تترجم هذه التوجهات الى خطوات عملية ايجابية ، كما أن وفد بلادي ينادي مع الدول الافريقية بضرورة عقد مؤتمر دولي خاص بمعالجة مشاكل الديون الافريقية .

مازالت حالة الاقتصاد العالمي تؤثر سلبا على اقتصاديات كثير من دول العالم ، وبصفة خاصة الدول الافريقية ، التي تمر حاليا بظروف تتدهور يوما بعد يوم ، الأمر الذي جعل مجرد التفكير في وضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تجابهه صعوبات عملية ، ليس أولها توفير النقد الأجنبي لتلك الخطط ، بل في كثير من الأحيان توفير المكون المحلي لتنفيذها .

إن دول العالم ، الغني منها والفقير ، سيواجه بانتهاء هذا العقد مستقبلاً قاتماً يهدد بقاءها ما لم تتضافر جهود الشمال والجنوب في كافة المجالات الاقتصادية . ومن الطبيعي أن يتطلب ذلك الجهد تضحيةً وتنازلات أكبر من جانب الدول القادرة اقتصاديا ، ومزيداً من الحرص لدى الدول النامية من أجل إعادة ترتيب البيت ، وتنقية هياكلها الادارية ، والمالية من الشوائب والسلبيات .

لقد ظللنا ننادي من منبر هذه الجمعية ومنابر أخرى عديدة ، بضرورة تحقيق تكافل دولي ، يلبي حاجاتنا جميعا ، ذلك لأن عالمنا قد أضحى مترابطا وصغيرا ، وإن القرارات الاقتصادية التي تتخذ في العواصم الاقتصادية الكبرى تتأثر بها بلداننا الصغيرة .

Digitized by UNOG Library

إن معادلة مواجهة التخلف الاقتصادي والتنمية لن تتحقق في ظل النظام الاقتصادي الدولي الحالي غير العادل ، ولا بد من التوفر على وضع صيغة عادلة ، تحفظ حقوق من ينتجون المواد الاولية وأولئك الذين يصنعونها .

إن النظام الاقتصادي العالمي الجديد هو أمل ، وإن بدا بعيدا ، وهو محط الرجاء لشعوب العالم الثالث . وعلى الرغم مما أسلفنا لا بد من أن نعترف بأن على عاتق حكوماتنا واجبا نحو ترشيد سياساتها الاقتصادية والمالية . ويسرنا أن نسجل هنا أن كثيرا من حكومات الدول الافريقية قد اتخذت خطوات جادة نحو تحقيق هذا الهدف وفق مقررات لجنة التسيير الافريقية ، إلاّ أن هذا الجهد الافريقي نحو الترشيد لم يقابله جهد متساو للانقاذ ، فقد تدنت عائدات المنتجات وارتفعت أسعار المدخلات الزراعية والمواد المصنعة الاخرى ، وشحت المعونات ، وإنحسرت الصادرات ، فكأننا ندور في حلقة مفرغة ليس لها قرار .

لقد قامت الامم المتحدة أساسا لتأكيد السلام ، وتكريس الامن ، وتحقيق التعاون الدولي والإقليمي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وتعميق مبادئ حسن الجوار ، وحل الخلافات بالطرق السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير . ومن جانبنا ، فقد سعينا لترجمة تلك المبادئ والمقاصد النبيلة ، الى واقع يحكم سياستنا الخارجية ، ونهج نسلكه في علاقاتنا مع جيراننا ومع مختلف دول العالم .

إن اثبات مصداقية الامم المتحدة وتأكيد دورها يقع على عاتق الدول الاعضاء ، وذلك باحترام الميثاق وروحه ، وتحكيم مبادئه ، والاستهداء بها في القضايا الدولية .

إن عدم الالتزام بنصوص الميثاق ، وتغليب المصالح الذاتية على مصالح المجتمع الدولي ، وتجاوز بعض الدول للامم المتحدة في حل المشاكل التي تنشأ خارج اطارها ، كل هذه المظاهر تمثل في رأينا نكوصاً عن التزامات الدول الاعضاء تجاه المنظمة الدولية ، ونعتبره تراجعاً عما أجمع عليه العالم عند قيام هذه المنظمة الدولية .

إن انجازات الامم المتحدة هي محل فخرنا وتقديرنا ، ونخال هذا هو رأي كل الدول الاعضاء جميعا ، إلاّ أنه في ذات الوقت ، وبسبب ما ذكرناه ، فإن اخفاقاتها

Digitized by UNOG Library

ظاهرة للعيان ، فهناك عجز المنظمة عن تحقيق الاستقلال والسيادة للشعب الفلسطيني على أرضه ، وتحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا ، وعجزها عن وضع حد لسياسة الفصل العرقي البغيضة التي تمارسها الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، كما أن المنظمة لم تنجح في كبح لهاث التسلح التقليدي والنووي .

لقد ظلت الأمم المتحدة مواجهة بتحد سافر في منطقة الشرق الأوسط ، حيث يزداد الوضع هناك تدهورا وخطورة ، ولم يعد الأمر يحتاج لاصدار المزيد من القرارات واضافتها لحصيلة القرارات السابقة والمتواترة ، والتي تذخر بها وثائق المنظمة الدولية .

إن أبعاد وأصول هذه القضية واضحة وجلية ، وقد أدركتها الإرادة الدولية إدراكا متكاملا وواعيا ، وقررت فيها وخلال العديد من المناسبات ، بأن السلام في منطقة الشرق الأوسط لن يتأتى إلّا إذا استند على ركائز العدل الكامل ، فقضية الشعب الفلسطيني هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأساسه . وأنه لا سلام إلّا بعد الانسحاب الاسرائيلي الشامل وغير المشروط من كافة الأراضي العربية التي اغتصبتها منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف .

إن تحدي اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ، وتماديها في التمرد على الاجماع الدولي ، وخروجها على الميثاق ، كل هذا يمثل في رأينا أساساً لتردي الأوضاع وتدهورها في المنطقة .

وفي مواجهة هذه الظروف ، فإننا نؤكد مرة أخرى على أهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط حسبما تضمنه إعلان جنيف عام ١٩٨٣ الذي أجازته الجمعية العامة على أن يكون المؤتمر الدولي في إطار الأمم المتحدة وتحضره وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

تدخل الحرب العراقية الايرانية بداية عامها الثامن ، وتراقب بلادي بقلق وحزن استمرارها علـى هذا النحو ، بحيـث أدت لخسائر جسيمة فـي الأرواح وتدمير لطاقـــات البلدين اللتين تربطنا بهما روابط روحية وتاريخية وثيقة .

ان تطورات هذا النزاع قد أدت لظهور أبعاد جديدة ، تهدد أمن المنطقة والسلام العالمي .

ان وفد بلادي يشيد بقرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) ويعتبره دليلا ساطعا على رغبة المجتمع الدولي ، واجماعه على ضرورة التوصل الى حل عاجل لهذا الصراع . ويشيـــد بالجهود التي بذلها الأمين العام في اطار تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، ونأمل أن تتواصل مساعيه بغية التوصل لتسوية شاملة ومشرّفة لهذه الحرب التي طال أمدها .

لقد مضت سنوات عديدة منذ ادانة المجتمع الدولي لجريمة "الابرتهايد" البشعـة التي تمارسها الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، إلا أن نظام بريتوريا العنصـــري لا يزال في تحديه المستمر للارادة الدولية ، غير عابئ بقرارات المنظمة الدوليـــة ، شأنه في ذلك شأن رصيفه ، الكيان الصهيوني في اسرائيل . فلا تزال الغالبية العظمـــى من شعب جنوب افريقيا محرومة من ممارسة حقوقها الانسانية الأساسية ومعرّضة لأقســـى أساليب القمع والعنف العنصري .

اننا نحيّي من هذا المنبر نضال شعب جنوب افريقيا وكفاحه العادل ، ونؤكـــد مجددا مساندتنا المطلقة لثورته المشروعة بقيادة مؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيـا والمؤتمر الوطني الافريقي ، كما أننا نجدد قناعتنا في أن القضاء على نظام الفصـــل العنصري البغيض وتحقيق المطالب العادلة والمشروعة للأغلبية الافريقية ، لن يتأتـــى ما لم يُحكم الخناق على نظام بريتوريا ، وتفرض المقاطعة التامة وتطبق العقوبـــات الشاملة ضده كما ورد في الفصل السابع من الميثاق .

ان دول العالم مطالبة بحشد الجهود الدولية المكثّفة والموّحدة لدعم نضـــال شعب جنوب افريقيا وللتعجيل في التغيير الجذري في ذلك الجزء من القارة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي ظل يكرر ادانته لحكومة بريتوريا لاستمرار احتلالها غيـــر الشرعي لاقليم ناميبيا ونهب ثرواته . وقد أجمعت الدول الافريقية على حل مشكلـــة الجنوب الافريقي سلميا ، إلا أن مماطلة وتسويف نظام جنوب افريقيا العنصري تحـــول دون أي فرصة للسلام . ونود التأكيد مجددا على أن الاساس الوحيد للوصول لتسوية عاجلـــة وسلمية هو قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وانه ، حتى يتم تنفيذ ذلك القرار تنفيـــذا شاملا ، فانه لا مناص من دعم كفاح شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيـــا الجنوبية الغربية (سوابو) حتى يتحقق لشعب ناميبيا استقلاله وسيادته على أرضه بكافـة أطرافها . واننا نهيب بكل القوى المحبة للحرية والسلام بالاستمرار في تقديم الدعـــم لهذا الكفاح من أجل التحرير .

لقد استمعنا باهتمام للبيان الذي أدلى به أمام هذه الجمعية وفد جمهوريـــة أفغانستان الديمقراطية ، وتفاصيل سياسة الوفاق الوطني التي أعلنتها حكومـــة أفغانستان مؤخرا ، والتوجه الجديد لجعل أفغانستان دولة مستقلة كاملة السيادة غيـــر منحازة . وفي رأينا أنه ما لـم يتم انسحاب القوات الاجنبية من جميع الاراضـــي الافغانية ، فان تطلعات الشعب الافغاني في الوفاق الوطني وفي الاستقلال وفي عـــدم الانحياز تبدو بعيدة المنال .

اننا نشارك الرأي بأن الوفاق الوطني هو صورة أخرى وضرورية من صور التعايـش السلمي الذي ارتضيناه مبدأ وهاديا . وهذا الوفاق الوطني سواء كان في أفغانستـان أو كمبوتشيا فانه لن يتأتى إلا بعد انسحاب القوات الاجنبية من تلك الاراضي . وعليه فـــان انسحاب هذه القوات الاجنبية هو بالضرورة البداية لاي وفاق وطني .

ان سباق التسلح قد وضع كافة الدول وخاصة الاكثر تسليحا منها أمام طريـــق محفوف بالمخاطر ، وأدى الى ابتكار أسلحة جديدة أشد فتكا كمّا ونوعا .

ان بلادي ، شأنها شأن بقية الدول الاقل نموا ، ترقب بالقلق والتحسّر ما يهـــدر من ثروات طائلة في سباق التسلح النووي والتقليدي ، بينما يموت الملايين في افريقيـــا ودول العالم الثالث جوعا ، ويفتك بمثلهم المرض والجهل والفقر في بقاع أخرى مـــن العالم .

Digitized by UNOG Library

ان سباق التسلح قد جنب لدائرته بعض الدول النامية في السنوات الاخيرة وذلك بسبب النزاعات الاقليمية . إن حيازة هذه الدول للاسلحة يفرض عبئا بالغا على مواردها ، وبالتالي يعيق عمليات التنمية ويكبّدها ديونا خارجية تزيد من حدة مشاكلها الاقتصادية .

اننا بالرغم مما أسلفنا ننظر ببعض الارتياح للاتفاق المبدئي الذي بدأت معالمه تتضح بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لازالة الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى في أوروبا ، ونأمل في أن تقود هذه الخطوة الى خطوات لاحقة في طريق وقف سباق التسلح .

نأمل كذلك أن يتمكن مؤتمر نزع السلاح من ابرام اتفاقية متكاملة لوقف كافة أنواع التجارب النووية في الجو والأرض وباطنها في أعماق المياه ، كضرورة أولية للحد من انتشار السلاح النووي كمّا ونوعا .

ان المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية والذي أنهى أعماله مؤخرا في نيويورك يمثل مرحلة هامة في طريق تأكيد مبدأ التعددية في مفاوضات نزع السلاح وعلاقة ذلك بالتنمية . وقد نجح المؤتمر في ترسيخ وقبول مبدأ العلاقة بين نزع السلاح والتنمية لأول مرة في تاريخ العلاقات الدولية . ان انعقاد المؤتمر يمثّل رسالة قوية للدول العظمى مفادها أن مفاوضات نزع السلاح لم تعد حكرا على قلة قليلة من هذه الدول . ولقد أكد المؤتمر كذلك أن التهديد غير العسكري هو أحد العوامل التي تهدد السلم والأمن الاقليمي والدولي . وبرغم أن الوثيقة الختامية للمؤتمر قد اعتمدت بتوافق الآراء ، إلا أنها لم تكن ملبيّة لطموحات وآمال البلدان النامية ، التي تعتبر الضحية الأولى لسباق التسلح وأثره السلبي على أمنها ونموّها الاقتصادي والاجتماعي . ومع ذلك يعتبر وفد بلادي أن انعقاد المؤتمر هو بداية لطريق طويل لابد أن يفضي الى نجاح محتوم اذا أردنا تأكيد مبدأ الأمن الجماعي الذي ينص عليه الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ختاما ، سيدي الرئيس ، وبالرغم مما أسلفنا ، فاننا نلتقي في هذه الـــدورة الثانية والاربعين يساورنا شعور ملموس بالتفاؤل :

التفاؤل بأن هذه المنظمة الدولية قد استعادت مصداقيتها وأكدت مقدرتها علـــى تدارك مناطق التوتر وحسم النزاعات بين أعضائها في قوة واصرار .

التفاؤل بأن الدول الأعضاء في المنظمة قد أجمعت ولأول مرة على أن نظـــام "الابرتهايد" البغيض لا يمكن اصلاحه ولا بد من إبادته .

والتفاؤل بأن الأعضاء الكبار في هذه المنظمة قد بدأوا المسيرة في الطريـــق القويم نحو نزع السلاح .

والتفاؤل بأن الاسرة الدولية قد سلطت الضوء الكافي على المخاطر البيئيـــة التي يتعرض لها عالمنا اليوم .

والتفاؤل بالتقدم الذي طرأ على مساعي السلام في امريكا الوسطى .

والتفاؤل بما بدأ من مشاورات بنّاءة ، ثنائية وجماعية ، لانهاء الوضـــع المتأزم في أنغولا مما يبشر بالاسراع في خطوات منح الاستقلال الكامل لشعب ناميبيا .

ونأمل أن يؤتي كل هذا التفاؤل الثمار المرجوة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

Digitized by UNOG Library